بصیص نورۆز

شعر

محمد امین پێنجوینی

ترجمة

رؤوف عثمان

آلاف السنين
ونوروز الكرد رائحٌ غادٍ
تاركا اخاديد ذكرى
في دورة السنين
وهج كل ذكرى تحمل في احشائها
حكايات وملاحم
لكل حكاية ابطالها
انهم يخطون ايام ثورة
وقودها
حبرٌ، يراع ، دمٌ عظامٌ
صفحتها راية (كاوه)
صهريجها حديدٌ وفتيان
زادها فكر المعيّ ريان
رايتها ابداً في خفقان

* * *

مئات السنين
ونحن نشمّ روائح النرجس
نالي[1] يقول :
نرجستان في نوم عميق
تغطان

اصاب اذناهما وقر الزمان
في احدى الكؤوس وضعنا ازاهير البنفسج
مولوى[2] قال : انها اشبه بخال
قلنا نحن اكراد
افتدتنا مهاد جبال
حصدنا ثانية شقائق نعمان
پيره ميّرد[3] قال :
السنة النار حمراء
قلنا دعوه
انه محض خيال شعراء

* * *

ازماناً نوقد النيران نحن
نحوم حول السنتها ليالٍ ليال
حيث اصابتنا العشاوة
واذا برذاذ مطر
قطرات تطفئ وهج النيران
لكنّ بصيصاً منها
اندس في متنٍ قديم
علت من أتونها شعاعاتُ اللهيب

فذابت من وهجها صفائح الجليد
فتفتحت البراعم والزهور

• • •

آلاف السنين
نحن هاتفون في قباني الخطوب
باحثين عن مطرقة (كاوة)
ندور حول ظلالنا العاتمة
غادين وعائدين
حافرين دماء الافئدة
غاسلين الماضي
من بثور الوافدين

• • •

من جبال (دەماوەند)
الى اعماق بحيرة (وان)
ومنحدرات دجلة والفرات
الى السماء
نهيم في سدرتها على النفس
جاعلين الذات
ليلاً ، سبيلاً
هاتفين باحثين
من عثر على تلك المطرقة
حاز رهانه
على سندانة
بسواعد الكادحين
تسحق هامة آلاف ضحاك وثعابين .
عهدئذٍ
يكبر نوروز
غادياً رائحاً
يرقص حوله الفتيان والفتيات
تطفح كوردستان
بالنرجس والشقائق والاقحوان
إنها كأس كوردستان
نخب أفئدة تنبض
يهدي الارض والجمال والانسان

الهوامش

١ نالي : هو الشاعر المتصوف والقومي المفترض منه بدأ الأدب القومي في كوردستان الجنوبية.
٢ مولوي : هو الشاعر الزاهد المتصوف عاشق الطبيعة والجمال.
٣ پيره ميرد : هو الشاعر والاديب والصحفي الكردي المعروف الذي قدم للأدب الكردي خدمات جليلة .

* كتبت هذه القصيدة في ربيع ١٩٨١ وقد علق عليها الدوفسور ك. معروف خزندار لقناة نشرت في مجلة (بەيان)